Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذان اقدر الشعراء على خلق المعاني واكثرهم فنوناً واجودهم قريحة . وهما مع فضلهما لم يهبا العصر العشرين شيئاً من مبتغاهُ . ولو شئت لذكرت لكم بعض ما قالهُ شاعر صغير القدر . لا فضل لهُ الاَّ حبكم . ولكني ادعهُ في عجزهِ ولا اطيل ملالكم اليوم

سادتي . ان لغة الضاد في يومها كما كانت من منذ خمسة عشر عصراً . شعراؤها يكررون ما قالهُ اسلافهم ولا يحسنون التكرار . ولقد يجد الشاعر الف كلمة لشيء واحد مما سقط من الاستخدام كالرمح والدرع ولا يجد كلمة واحدة لشيء لا يزايل بصرهُ . مَن منا يقدر ان يسمي ما بهذا المكان من الاثاث . كل ما نراهُ باعيننا نعرفهُ ولا نعرف لهُ اسماً . لا بد من وضع كلمات يقع عليها الاختيار وتؤدى بها المعاني الجديدة . ثم لا بد من اختيار اشياء غير هذه التي ابتذلها التكرار

غرقت التيتانك وما رثاها شاعر فيما علمت . ولو كان لها راثٍ فهو قائل مثل غيره . درر عادت الى البحر . وينبغي ان تليس المعالي ثياب الحداد . والكون مظلم . والدموع كالمطر . وما شاعر يتارك خناق هذه المعاني المسكينة وهي تستغيث وتطلب ان تعتق رقابها

اجل ان من مصاعب الشعراء في عصرنا الجديد لانهم مقيدون باستعارات وتشابيه ورثوها عن السلف فمن خرج عنها خرج عن الفصاحة . ولذا كان افصح شعرائنا اكثرهم حفظاً للشعر القديم . ولا ادري كيف يتجمل المرء في ايامنا بثياب البداوة . وتأليف الكلام المطبوع اسهل تناولاً واحسن اثراً . ولو كانت القرائح غير مكدودة في التقلب ومرصلة في سبيل الاجتهاد لكان حظنا من الادب اكثر من حظ بني الغرب . لأن لغة الضاد لغة شعر . يحسد اهلها اهلُ سائر اللغات . وقوافي لغة الضاد واوزانها ووجوه الافادة فيها تستحدث اغاني تجتذب القلوب من بين الصدور . وليست للغة على وجه الارض مثل هذه الفضائل

سادتي . اذا عرفت الامة قدر الحسن . واعانتهُ على المزيد . حق لها ان تطالبهُ بآخر ما يستطيع . فاما وشعراؤكم عيال عليكم . فلا تطلبوا منهم اكثر مما عندهم . اذا تقدمت الامم بآثارها في الادب لها ان تفخر وعلينا ان نصفق . وربما نشأ في هذه الامة شاعر لا يقعد بهِ الجد عن بلوغ الغاية . فانتظروهُ معي . ارجو ان تعيشوا لايام الوُدد واذا لم اكن معكم فاني احييكم بشعري القديم من وراء استار الغيب